

تاج العروس من جواهر القاموس

قال أبو الهيثم : الحرَّ : حرُّ المرءة مُشدَّد الرَّاءِ لِأَنَّ الْأَصْلَ حَرِحٌ
فثَقُلَتْ الْحَاءُ الْأَخِيرَةُ مع سكون الرَّاءِ فثَقَّلُوا الرَّاءَ وَحَذَفُوا الْحَاءَ
وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمُ الْحَرَّ أَحْرَاحًا . قالوا : " حَرُون " كما قالوا في
جمع المنقوص : لِدُونٍ وَمَوْوُونٍ . " وَالنَّسَبَةُ " إِلَيْهِ " حَرِيٌّ " وَ " إِنْ شِئْتَ "
حَرَحِيٌّ " فَتَفْتَحُ عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فَتَحُوهَا فِي النَّسَبَةِ إِلَى يَدٍ وَغَدٍ قَالُوا : يَدَوِيٌّ
وَغَدَوِيٌّ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : " حَرِحٌ كَسْتَهُ " أَيْ كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ سَتَهُ كَفَرِحَ
مَبْنِيٌّ مِنَ الْأَسْتِ عَلَى أَصْلِهِ . " وَالْحَرِحُ كَكَتَفٍ أَيْضًا الْمُوَلَعُ بِهَا " أَيْ
بِالْأَحْرَاحِ . وَأَرَجَعَهُ شَيْخُنَا إِلَى الْحَرِّ فغَلَطَ الْمُصَنِّفُ ؛ وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ . وَفِي
اللسان : وَرَجُلٌ حَرِحٌ : يُحِبُّ الْأَحْرَاحَ . قَالَ سِيبَوِيه : هُوَ عَلَى النَّسَبِ . يُقَالُ :
حَرَحَهَا كَمَنْعَهَا " إِذَا " أَصَابَ حَرَحَهَا ، هِيَ مَحْرُوحَةٌ " قَالَ : أُصْرِيَتْ فِي
حَرَحِهَا . وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ : أَصَابَ حَرَحَهَا هَكَذَا اسْتَثْقَلَتِ الْعَرَبُ حَاءً قَبْلَهَا حَرَفٌ
سَاكِنٌ فَحَذَفُوهَا وَشَدَّوْا الرَّاءَ .

حنج .

" حِنْجٌ بِالْكَسْرِ " مُسَكَّنٌ ؛ " : زَجَرٌ لِلْغَنَمِ " .

حيح .

" حَا حَيْتُ حِيحَاءُ " بِالْكَسْرِ " مُثَنَّى لَ بِهِ فِي كِتَابِ التَّصْرِيفِ وَلَمْ يُفَسِّرْ " عِنْدَهُمْ .
" وَقَالَ الْأَخْفَشُ : لَا نَطِيرَ لَهُ سِرْوَى عَائِيَتْ وَهَاهِيَتْ " . قَالَ شَيْخُنَا نَقْلًا عَنْ ابْنِ
جَنِّي فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ فِي مَبْثُوثِ الشَّقَاقِ الْعَرَبِ أَفْعَالًا مِنَ الْأَصْوَاتِ مَا نَصُّهُ : وَهَذَا مِنْ
قَوْلِهِمْ فِي زَجَرِ الْإِبِلِ : حَا حَيْتُ وَعَائِيَتْ وَهَاهِيَتْ : إِذَا صَحَّتْ فَقَلَّتْ : حَا وَ : ع
و : هَا . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا : وَبِهِ تَعْلَمُ أَنَّهَا أَفْعَالٌ بُدِّيَتْ مِنْ حِكَايَةِ الْأَصْوَاتِ
وَأَمْثَالُهُ مَشْهُورٌ فِي مَصْنُفَاتِ النَّحْوِ . وَأَشَارَ إِلَى مِثْلِهِ ؟ . . ابْنُ مَالِكٍ وَغَيْرُهُ فَمَا
مَعْنَى قَوْلِهِ : لَمْ تُفَسِّرْ فَتَأَمَّلْ . ثُمَّ قَالَ : وَبَقِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَشْهُورِ : حَا حَيْتُ :
بِلَدَةٍ وَاسْرِعَةٍ بَيْنَ مَرِّ الْأَكْشَشِ وَسُوسٍ . وَحِيحَةٍ بِالْكَسْرِ : قَبِيلَةٌ مِنْ قِبَائِلِ سُوسٍ
مَشْهُورَةٌ أَيْضًا .

فصل الدَّالِ المهملة مع الحاءِ المهملة .

دبح .

" دَبَّحَ " الرَّجُلُ " تَدَبَّرَ بِرِيحًا " : حَذَى طَهْرَهُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي . وَالتَّادُبُحُ :

تَنْكَيسُ الرَّأْسِ فِي الْمَشْيِ . وَالتَّدْبِيحُ فِي الصَّلَاةِ : أَنْ يُطَأَّطِئَ رَأْسَهُ
وَيَرْفَعَ عَجْزَهُ . وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : دَبَّحَ : " بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَأَّطَأَ رَأْسَهُ " .
فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ نَهَى أَنْ يُدْبَّحَ
الرَّجُلُ فِي الرَّكْعَةِ كَمَا يُدْبَّحُ الْحِمَارُ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْنَاهُ يُطَأَّطِئُ
رَأْسَهُ فِي الرَّكْعَةِ حَتَّى يَكُونَ أَخْفَضَ مِنْ ظَهْرِهِ . وَعَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :
التَّدْبِيحُ : خَفَضُ الرَّأْسِ وَتَنْكَيسُهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : دَبَّحَ : طَأَّطَأَ رَأْسَهُ
فَقَدْ وَلَمْ يَذْكُرْ هَلْ ذَلِكَ فِي مَشْيٍ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجْزٍ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : دَبَّحَ
الرَّجُلُ ظَهْرَهُ إِذَا ثَنَاهُ فارتفعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَدَامٌ . قَالَ : رَوَاهُ اللَّيْثُ
بِالذِّالِ الْمُعْجَمَةِ وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ بِالْمُهْمَلَةِ " كَانْدَبَحَ " . دَبَّحَ :
ذَلَّ " وَهَذَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . دَبَّحَتِ الْكَمْأَةُ " إِذَا " انْفَتَحَ عَنْهَا الْأَرْضُ
وَمَا ظَهَرَتْ " بَعْدُ . دَبَّحَ " فِي بَيْتِهِ : لَزِمَهُ فَلَمْ يَبْرَحْ " . رَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ : " مَا بِالْدارِ دَبَّحٌ كَسَكَّيْنِ " بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ وَالْحَاءُ أَفْصَحُهُمَا
وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ بِالْجِيمِ أَيْ " أَحَدٌ " . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ مَنْ يَدْبُّ . عَنْ
ابْنِ شُمَيْلٍ : " رَمْلَةٌ مُدَبَّحَةٌ بِكسر الباءِ " أَيْ " حَدَّ بَاءُ جِ مَدَابِجٍ " .
يُقَالُ : رِمَالٌ مُدَابِجٌ . أَمَّا قَوْلُهُمْ : " أَكَلَّ مَالَهُ بِأَبْدَحَ وَدُبَّيْدَحَ " فَقَدْ
تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ " فِي بَدَحَ " فَراجِعْهُ إِنْ شِئْتَ . وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : قَالَ أَبُو عَبْدِ
: التَّدْبِيحُ : تَدْبِيحُ الصَّبِيانِ إِذَا لَعَبُوا وَهُوَ أَنْ يُطَأَّطَأَ مِنْ أَحَدُهُمْ ظَهْرَهُ
لِجِيءِ الْآخَرِ يَعْدُو مِنْ بَعِيدٍ حَتَّى يَرْكَبَهُ وَالتَّدْبِيحُ : هُوَ التَّطَأُّطُ . يُقَالُ
: دَبَّحَ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ . وَدَبَّحَ الْحِمَارُ : إِذَا رُكِبَ وَهُوَ يَشْتَكِي ظَهْرَهُ
مِنْ دَبَرِهِ فَيُرْخِي قَوَائِمَهُ وَيُطَأَّطَأُ مِنْ ظَهْرِهِ وَعَجْزِهِ مِنَ الْأَلَمِ كَذَا فِي اللِّسَانِ .